لسانا، ١-١ , ٢٠١٨ (٥٩ - ٧١)

تعليم النحو في متن الآجرومية

قبلت: ٢٥ فبراير ٢٠١٨، تصحيح: ٤ مارس ٢٠١٨، موافقة: ٣٠ مارس ٢٠١٨

فوزل فى الأمر
مدرس في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج سومطرا الغربية إندونسيا
fauzulamri٠٩@gmail.com

مستخلص البحث: الهدف من هذه الدراسة هو دراسة استعمال السماع، والقياس، والإجماع، ولاستصحاب أدلة النحو في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين. ومنهجية لدراستها دراسة مكتبية بتحليل كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين من ناحية استعمال أدلة النحو. والحجة على بحثها أن هذا الكتاب يشرح معاصرا لمتن الآجرومية وصاحبه عالم كبير بالعلوم الشرعية كالفقه والعقيدة وغيرها. ونتيجة البحث أن استعمال أدلة النحو دليل السماع عدده ٢٤٢ مرة. فمن القرآن أكثر السماع من غيره عدده ٢١٣ مرة، ومن الحديث النبوي عدده ٩ مرات، ومن الشعر عدده ٢٠ مرة. استعمال دليل القياس فعدده ٥ مرات. استعمال دليل الإجماع ما وجده الكاتب فيهاستعمال دليل الاستصحاب ٨ مرات. فاكثر دليل الذي استعمله العثيمين دليل السماع وأقله دليل القياس. والخلاصة أن كتاب متن الأجرومية في شرح مواده يؤتى الأدلة من القرآن والحديث والشعروالقياس والإجماع. وهذه تفرق بين الكتب الأخرى فى شرح موادها.

الكلمات الرئيسية : أدلة النحو، علم النحو التراثى، متن الآجرومية.
طريقة الاقتباس : فوزالأمر (٢٠١٨) أدلة النحو واستعمالها في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين
مجلة العلمية سانا، ١، ١
عنوان في إنترنيت : prodi_pba@uinib.ac.id

مقدمة

أدلةجمع من دليل، وفي المعجم الوسيط أن الدليل هو المرشد وجمعه أدلة. (إبراهيم أنيس، ١٩٧٢: ٣١٨). والدليل هو المرشد إلى المطلوب، وهو عند الأنباري أن الدليل عبارة عن معلوم يتوصل بصحيح النظر فيه إلى علم ما لا يعلم في مستقر العادة اضطرارا. (الأنبارى،د.س: ٤٥). والنحو كما قاله الهاشمي هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها. (أحمد الهاشمي، د.س: ٦).

أما أدلة النحو هي الاصول عند الأنباري وقال اعلم أن أصول النحو هو أدلة النحو التي تفرعت عنه فصوله وفروعه. (الحسانين، ١٩٦٦: ١١). من هنا عُرف أن أدلة النحو هي بمعنى أصول النحو. فأصول النحو دلائله الإجمالية. وكذلك ما قاله السيوطي أن أصول النحو علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل.(السيوطى،دزس: ٢١).

بناء على ما سبق عُرف أن أصول النحو علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل. وأما أدلة النحو هي الأدلة التي استعملها النحاة في استنباط القواعد النحوية.

أدلة النحو متنوعة واختلف فيه النحاة. وعند ابن جني ثلاثة وهي السماع والإجماع والقياس، وعند الأنباري ثلاثة أيضا وهي النقل، والقياس، واستصحاب الحال. لكن ابن جني لم يذكر استصحاب الحال والأبناري لم يذكر الإجماع. وعند السيوطي أربعة وهي السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال. محود فجال، ١٤٠٩:٢٦). أن السيوطي أخذ وضمن القولين أي قول ابن جني وقول الأنباري فتكون أربعة.

السماع

سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سَمْعًا وسِمعًا وسَمَاعا: أصغى إليه وأنصت، وسمع له: أطاعه .(مجمع اللغة العربية، د.س: ٤٤٩). واصطلاحا يراد به في أصول النحو كما في تعريف ابن الأنباري النقل هي الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح، الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة. (الأنبارى:٨١).

فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيّه ﷺ، وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمانه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولّدين نظما وشعرا عن مسلم أو كافر. فهذه ثلاثة أنواع لا بدّ في كلّ منها من الثبوت.

بناء على ما سبق عُرف أن السماع من أدلة النحو، أما السماع الذي يقصد هنا ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته وهو يشمل على القرآن والحديث وكلام العرب الذي يتمسك بفصاحته من شعر ونثر.

منهجية البحث

هذا البحث بحث مكتبي لأنه يبحث عن كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين من ناحية استعمال أدلة النحو. فالمصادر المعلومات تتكون من المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. أما المصادر الأساسية فهي كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين. أما المصادر الثانوية كتب تتعلق بالمسألة المبحوثة، منها :لمع الأدلة في أصول النحو لأبي البركات الأنباري ، والإقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين السيوطي، والقياس في اللغة العربيةلمحمد حسن عبد العزيز.

وأما خطوات البحث وهي (١) جمع أدلة النحو المستعملة في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين، (٢) تصنيف أدلة النحو المستعملة في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين، (٣) تحليل أدلة النحو المستعملة في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين، (٤) الإتيان بالخلاصة. والغرض لهذا

٢٠١٨،لساننا تحت رعاية كلية التربية وتاهيل المدرسين لجامعة امام بونجول الاسلامية الحكومية

الدراسة هو دراسة استعمال السماع، والقياس، والإجماع، ولاستصحاب كأدلة النحو فى كتاب شرح متن الآجرومية

.القرآن الكريم

وهذا الكتاب المقدس هو القمة العليا في التوثيق، وفي الفصاحة العربية، لأنه النص الوحيد الذي لا يتطرق إليه الشك أبدًا، فهو أصحّ الكلام وأبلغه.(عبد القادر البعدادى، ١٤١٨: ٩). ولهذا نصَّ الجميع على أنه سيد الأدلة، وحكى ابن خالويه (المتوفى٣٧٠هـ) والسيوطي في الاقتراح إجماع اللغويين على ذلك، فقال : أما القرآن الكريم فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية. وقد طلق الناس على الاحتجاج بالقراءات. نظرا مما سبق فعلم أن القرآن أعلى المصادر وأهمها عند النحاة في استنباط القواعد النحوية.

الحديث النبوي الشريف

الحديث من حَدَثَ حُدُوَثة وحَدَاَثة وهو نقيض قدم، والحديث وهو في اللغة له عدّة معانٍ منها الجديد والخبر. (الفيروس، ١٤٢٦: ١٦٧). وقال العثيمين القصد هنا يعني الحديث في علم أصول الحديث وهو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف.(محمد بن صالح، ١٤١٥: ٥).

وأمّا الحديث كمصدر من مصادر إثبات اللغة والقواعد النحوية العامة في أصول النحو. فيقصد به كلام رسول الله ﷺ دون سواه، فيخرج بذلك أفعاله وتقريراته. لأنهما حكاية غيره عنه. ويخرج منه أيضا ما جاء عن الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال، لأن هذه الأحوال لا تعني كلامه صلى الله عليه وسلم، بل تعني كلام غيره.كلام العربوالمقصود به ما أثر عنهم من شعر ونثر قبل الاسلام وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين وشيوع اللحن.(محمد نحلة، ٢٠٠٢: ٥٧). وكلام العرب على نوعين: نثر وشعر. وقد قسموا الشعر من حيث الاحتجاج إلى أربعة أقسام أو طبقات.فهو شعر الجاهليين، وشعر المخضرمين، وشعر المتقدمين، وشعر المولدين.

شعر الجاهليين الذين عاشوا قبل عصر الإسلام، ولم يدركوه: كامرئ القيس، والأعشى، وهو شعر غزير يحتجّ به إجماعا في الدراسات اللغوية والنحوية. وشعر المخضرمين فالمخضرم من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك الإسلام، كـ"لبيد" (المتوفى ٤١هـ)، وحسان بن ثابت (المتوفى٥٠هـ)، وغيرهما. وشعرهم حجة كذلك بالإجماع. وشعر المتقدمينيقال لهم الإسلاميون، وهم الذين عاشوا صدر الإسلام ولم يدركوا الجاهلية، كجرير (المتوفى ١١٠هـ)، والفرزدق (المتوفى١١٠هـ). وتقدر هذه المدّة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عصر الاحتجاج، وآخر شعراء هذه الطبقة هو إبراهيم بن هرمة (المتوفى ١٥٠هـ)، كما أشار إلى ذلك الأصمعيّ (المتوفى ٢١٦هـ) في قوله: ختم الشعربإبراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج.(السيوطى، ٥٩).وشعر المولدين فالمولد هو اللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية، أو هو اللفظ الذي يستعمله المولدون على غير استعمال العرب. وذهبوا في الشعر: ذلك الشعر الذي قيل بعد عصر الاحتجاج إلى زماننا، ويبدأ هذا القسم ببشار بن برد (المتوفى ١٦٧هـ).

بناء على البيان السابق عُرف أن كلام العرب الذي جعله النحاة كادلة النحو يتكون من شعر ونثر. والشعر تنقسم إلى أربع طبقات فهي شعر الجاهلين، وشعر المخضرمين، وشعر المتقدمين، وشعر المولدين. واحتج النحاة بالطبقات الثلاثية أما الطبقة الرابعة تعني شعر المولدين قبول بعضهم دون الآخر.

القياس

القياس لغة مصدر قاس يقيس بمعنى قدّر، وقارن الشيء بالشيء لمعرفة مقداره بالنسبة إليه. وقاس الحبل قارنه بآلة قيس لمعرفة طوله (ابن منظور، ٣٧٩٣). وفي الاصطلاح القياس هو حمل غير المنقول على المنقول

إذا كان في معناه. وعند الأنباري هو عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل وقيل هو حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع.

للقياس أربعة أركان وهي أصل وهو المقيس عليه، وفرع وهو المقيس، وحكم، وعلة جامعة.(السيوطى). ذلك مثل أن تركب قياسا في الدلالة على رفع ما لم يسم فاعله، فتقول : اسم أسند الفعل إليه مقدما عليه، فوجب أن تكون مرفوعا، قياسا على الفاعل. فالأصل هو الفاعل، والفرع هو ما لم يسم فاعله، والحكم هو الرفع، والعلة الجامعة هي الإسناد.وهذايدلّ على أن عملية القياس لا تتم إلا بأربعة أركان.

الإجماع

الإجماع لغة الاتفاق. وهو مصدر من أجمع، أجمع القوم على كذا أي اتفقوا عليه.أما الإجماع في الاصطِلاح هو: إجماع أهل البلدين - البصرة والكوفة - على أمر يتعلَّق بالصناعة النحوية والصرفية، قال السيوطي: "والمراد به إجماع نحاة البلدَين: البصرة والكوفة.

الاستصحاب

الاستصحاب لغةأصل واحد يدلّ على مقارنة شيء ومقاربته، وكلّ شيء لاءم شيئا فقد استصحبه.(أبوالحسين، ٣٣٥). أما اصطلاحا كما عرفه هو إبقاء حال اللّفظ على ما يستحقه في الأصل، عند عدم الدّليل على النّقل عن الأصل. الأنبارى: ٤٦).

أيما يثبت من الأحكام النّحويّة والصّرفيّة بالأدلّة الإجماليّة السّابق ذكرُها، لا يجوز العدول عنه أو تركه، حتّى يرِد الدّليل النّاقل عن ذلك الأصل. فإذا قام الدّليل على ترك الأصل وجب الانقياد للدّليل، ولا يجوز حينئذ الاستمساك بالأصل.

كتاب شرح متن الآجرومية

هو كتاب أشرفت عليه مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية وأخرج اعتمادا من تسجيلات لشروحات العثيمين رحمه الله لمتن

٢٠١٨،لساننناتحت رعاية كلية التربية وتاهيل المدرسين لجامعة امام بونجول الاسلامية الحكومية

الآجرومية التي أتمها عدة مرات في مسجده في العنيزة (الجامع الكبير) سنة ١٤٠٧هـ و ١٤١١ هـ ويعد من أحسن الشروحات لمتن الآجرومية ومهم لطالب العلم الشرعي أن يدرسه.

والشيخ العثيمين هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن مقبل من آل مقبل من آل ريس الوهيبي التميمي. وجده الرابع عثمان أطلق عليه عثيمين فاشتهر به. ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧هـ في عنيزة إحدى مدن القصيم في المملكة العربية السعودية.(الحسين، ١٤٢٢:١٠).

أما عدد الصفحات لهذا الكتاب فهي ٥٧٦ صفحة، وأول الطبعة سنة ١٤٢٦ هـ موافق بـ ٢٠٠٥ م على يد مكتبة الرشد في الرياض بإشراف مؤسسة الشيخ محمدبن صالح العثيمين الخيرية. ومن ترتيب هذا الكتاب يسير على ترتيب متن الآجرومية لابن آجروم، وشرح العثيمين ذلك المتن.

نتيجة البحث

١. استعمال السماع كأدلة النحو

كان دليل السماع في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين يحتوي على ثلاثة أقسام. وهي السماع من كلام الله هو القرآن الكريم، والسماع من الأحاديث النبوية، والسماع من كلام العرب.

٢. القرآن الكريم

كان السماع من الآيات القرآنية في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين عدده ٢١٣ أية.استعمل العثيمين هذه الآيات لأدلة النحو وشواهدها، منها:تظهر الواو في حالة إعراب النصب: وقوله تعالى : وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا (الكهف/ ١٨: ١٤).

استعمل العثيمين هذه الآية ليدل على أن أهون الياء والواو من الألف حتى تظهر عليهما الفتحة في مسألة الإعراب تقديرا.(العثيمى، ١٤٢٦:٤٢). أي الكلمة التي في آخرها الواو والياء في حالة النصب تُظهر. أما الألف تُعرب مقدرة في حالة النصب.

الحديث النبوي

كان السماع من الأحاديث النبوية في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين عدده ٩ أحاديث، منها :وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله (رواه مسلم).استعمل العثيمين هذا الحديث ليدل على أن الكلمة التي تـقع بـعد في هـو اسم. لان في من حـروف الجـر. وقال فـإذا وُجـدت كلـــمة دخلت عليها "فى" فهي اسمن ثم أتى بهذا الحديث.

بناء بما ورد العثيمين كتابه عُلم أن الأحاديث التي استعملها العثيمين في كتابه شرح متن الآجرومية ٩ أحاديث. على الأكثر رواها البخاري ومسلم واحد منها رواه الدارمي.إذن، لخص أنه استعمل الأحاديث الصحيحة في أدلة النحو، لأن هذين الكتابين أي صحيح البخاري وصحيح مسلم يشملان الأحاديث الصحيحة وأما الحديث الذي رواه الدارمي اسناده صحيح كما قاله حسين سالم اسد في تحقيقه عن كتاب سنن الدارمي. فظهر لنا أن العثيمين قد تمسك في الأحاديث الصحيحة عند استعمال الحديث في أدلة النحو.

كلام العرب

كان السماع من كلام العرب في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين عدده ١٩ شعرا. منها (١) شعر امرئ القيس " وليلٍ كموج البحرِ أرخى سدولَه # علي بأنواع الهموم ليبتلي". استعمل العثيمين هذا الشعر ليدل على أن واو ربّ من حروف الجر. وهي تجر لاسم بعدها. قال العثيمين واو ربّ هي التي بمعنى ربّ. وليلٍ معناه ربّ ليلٍ.(ألأنبارى). (٢) وشعر سنان بن الفحل الطائي

"فإن الماء ماء أبي وجدي # وبئري ذو حفرت وذو طويت". استعمل العثيمين هذا الشعر ليدل على أن الشرط من كلمة ((ذو)) أن يكون من الاسماء الخمسة إذا أنه بمعنى صاحب وإلا فلا. فال العثيمين الشرط السادس للأسماء الخمسة خاص لكلمة ذو أن تكون بمعنى صاحب، احترازا من ذو التي بمعنى ((الذي)) لأن طيّ يستعملون ذو بمعنى الذي. ذو في الشعر السابق ليست من الأسماء الخمسة لأنها بمعنى الذي لا بمعنى صاحب. قوله ذو حفرت بمعنى الذي حفرت، ذو طويت بمنعى الذي طويت. فذو هنا ليس من الأسماء الخمسة.

بعد بحث الكاتب فعُرف أن العثيمين قد استعمل الشعر في شرحه على متن الأجرومية. استعمل خمسة أشعار من طبقة الجاهليين، وشعرا واحدا من طبقة المخضرمين، وستة أشعار من طبقة المتقدمين أو الإسلاميين، وثلاثة أشعار من طبقة المولدين، وأربعة أشعار ممن لا يعرف قائلها.

استعمال القياس كأدلة النحو

كان القياس في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين عددها ٥ قسية، ومها : "حكم ما يلحق بجمع المذكر السالم". وكان جمع المذكر السالم مرفوعا بالواو ومنصوبا ومجرورا بالياء. شرطه أن يكون مع سلامة بناء المفرد. قال العثيمين أن كلمة ابن جمعها بنون، هي ليس جمع الذكر السالم ولكن ملحقا به. وكل ما لم تتوافر فيه شروط الجمع، وأعرب إعراب الجمع فهو ملحق به، هذا ضابط الملحق بجمع المذكر السالم. ضرب العثيمين المثال من كلمة بنون، هذه الكلمة ملحق بجمع المذكر السالم، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء. أن أركان القياس أربعة فهي الأصل، والفرع، والعلة، والحكم. فالأصل هنا جمع المذكر السالم، والفرع هنا ملحق بجمع المذكر السالم، والعلة الجامعة هنا شبه صيغة ملحق بجمع المذكر السالم بجمع المذكر السالم، والحكم هنا مرفوع بالواو ومنصوب ومجرور بالياء.

استعمال الإجماع كأدلة النحو

المقصود من الإجماع هنا إجماع نحاة البلدين أي الكوفة والبصرة على أمر يتعلق بالصناعة النحوية والصرفية. واللفظ الذي استعمله النحاة لدلالة على أن تلك المسائل إجماع فهي كلمة "أجمع" كما ورد في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري.

بعد اطلاع الكاتب إطلاعا عميقا ما وجد الكاتب استعمال الإجماع كأدلة النحو في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين. ما وجد الكاتب أنه استعمل كلمة أجمع أو نحوها التي تشير إلى إجماع النحاة في مسألة ما. رأى الكاتب الاسباب من ذلك يرجع إلى غاية الكتاب للمبتدئين. ليست الحاجة ذكر دليل الإجماع.

استعمال الاستصحاب كأدلة النحو

كان الاستصحاب في كتاب شرح متن الآجرومية للعثيمين عددها ٨ استصحابات، منها : "أصل التمني بـ"ليت" وأصل الترجي بـ"لعل".قال العثيمين "الأصل أن يكون التعبير عن التمني بـ"ليت" وعن الترخي بـ"لعل" هذا الأصل وقد يعكس".(محمد بن صالح العثيمين، ١٤٢٦: ٨٣). حكم الأصل ليت تفيد التمني ولعل تفيد الترجي ولكن في بعض مواضع وجد العكس.

خاتمة

استعمل العثيمين دليل السماع أو النقل كأدلة النحو في شرح متن الآجرومية للعثيمين من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكلام العرب شعرا. أما من القرآن الكريم ٢١٣ مرة. ومن الأحاديث النبوية ٩ مرة، ومن كلام العرب ٢٠ مرة، وما استعمل كلام العرب سوى شعر. أما الشعر الذي استعمله العثيمين فهو خمسة أشعار من طبقة الجاهليين، وشعر واحد من

طبقة المخضرمين، وستة أشعار من طبقة المتقدمين أو الإسلاميين، وثلاثة أشعار من طبقة المولدين، وأربعة أشعار ممن لا يعرف قائلها.واستعمل العثيمين دليل القياس كأدلة النحو في شرح متن الآجرومية للعثيمين ٥ مرات. وأما الإجماع كأدلة النحو ما وجد الكاتب في شرح متن الآجرومية للعثيمين. واستعمل العثيمين دليل الاستصحاب كأدلة النحو في شرح متن الآجرومية للعثيمين ٨ مرات.

٢٠١٨،لساننا تحت رعاية كلية التربية وتاهيل المدرسين لجامعة امام بونجول الاسلامية الحكومية

مراجع

إبراهيم أنيس وأخرون (١٩٧٢). *المعجم الوسيط*. القاهرة : المجمع اللغوية.

أبو البركات محمد الأنباري (د.ت). *الإغراب قي جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو*. بيروت : دار الفكر.

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (د.ت). *معجم مقاييس اللغة*. مصر: دار الفكر.

جلال الدين السيوطي (١٩٨٨). *كتاب الإقراح في علم أصول النحو*. لبنان : جروس برس.

السيد أحمد الهاشمي (د.ت).*القواعد الأساسية للغة العربية*. جاكرتا : ديناميكا بركة أوتما.

عبد القادر بن عمر البغدادي (١٤١٨). خزانة الأداب. القاهرة: مكتبة الخنجي.

عفاف حسانين (١٩٩٦).*في أدلة النحو*. القاهرة : المكتبة الأكاديمية.

مجد الدين محمد بن بعقوب الفيروس آبادي (١٤٢٦) *القاموس المحيط*. بيروت : مؤسسة الرسالة .

مجمع اللغة العربية (١٤٢٥). *المعجم الوسيط*. مصر : مكتبة الشروق الدولية.

محمد أحمد نحلة (٢٠٠٢). *أصول النحو العربي*. اسكندارية : دار المعرفة الجامعية.

محمد بن صالح العثيمين (١٤٢٦). *شرح متن الآجرومية*. الرياض : مكتبة الرشد.

محمد بن صالح العثيمين. ١٤١٥. *مصطلح الحديث*. لقاهرة: مكتبة العلم.

محمود فجال (١٤٠٩). *الإصباح في شرح الإقتراح*. بيروت : دار القلم.

وليد بن أحمد الحسين (١٤٢٢). *الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين*.السعودية : سلسلة اصدرات الحكمة.

٢٠١٨،لساننا تحت رعاية كلية التربية وتاهيل المدرسين لجامعة امام بونجول الاسلامية الحكومية